

## تفجير دمشق رد على عملية شبعاء وسيقرب نهاية «النصرة» الحوار الوطني ومكافحة الإرهاب هما السبيل لإيقاف الحرب في سورية



مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى شهداء عدوان القنيطرة بقيت في دائرة الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي لا سيما إعلانه سقوط قواعد الاشتباك مع العدو «الإسرائيلي» وحديثه عن «جبهة النصرة» وما أظهرته عملية تفجير حافلة الزوار في دمشق من ارتباط التنظيمات الإرهابية بـ«إسرائيل».

هذا الملف كان محور اهتمام مشترك بين وسائل الإعلام المحلية والعالمية في برامج الحوارات السياسية أمس.

رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل رأى أن الردع الآن بيد المقاومة وقواعد الاشتباك سقطت وكلام السيد نصرالله الأخير يؤكد ذلك، مشيراً إلى أن «إسرائيل» تحتمي بـ«جبهة النصرة» وتكلفتها بالانتقام بدلاً من أن تنتقم هي لجنودها، ولذلك استهداف الحافلة في دمشق هو الرد «الإسرائيلي» على عملية شبعاء وهذا ما يقرب «النصرة» من حقتها لأن ذلك سيرتب عملاً نوعياً مشتركاً بين الجيش السوري والمقاومة لتطهير الشريط الحدودي كما كان الشريط الحدودي في لبنان.

ودان رئيس الحزب الشيوعي السلوفاكي جوزيف هردليشكا بشدة التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا أحدهما حافلة ركاب في حي الكلاسة بدمشق والثاني في حي عكرمة بمدينة، مشدداً على أن الحوار الوطني ووقف تدفق ودعم التنظيمات الإرهابية وعدم التدخل الخارجي في الشؤون السورية هي السبيل الأمثل لإيقاف الحرب وتحصين سورية والشعب السوري من الإرهاب.

الملف الرئاسي كان في صلب الاهتمامات، فرأى النائب هنري حلو أن لا مجال للوصول إلى برّ الأمان إلا من خلال رئيس توافقي مقبول من جميع الأطراف.

المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة 1+5 ورسالة مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام علي الخامنهي إلى شريحة الشباب في أوروبا وأمريكا الشمالية، مواضع نالت حيزاً مهماً من المناقشات، فأكّد وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي أن الأمور تسير باتجاه التوصل إلى اتفاق بين إيران ومجموعة دول 1+5، متوقفاً أن يتم ذلك في آذار أو في حزيران من العام الحالي، مشيراً إلى أن اتفاقاً كهذا سيمنع وقوع أزمات في المستقبل، ووصفه بأنه الجدار القوي بين الاستقرار والأزمة.

وأكد عضو المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية محمد مهدي مصطفي أن أكثر من 50 مليون نسمة قرأوا رسالة الإمام الخامنهي خلال 3 أيام فقط.

وتناولت بعض وسائل الإعلام تورط بعض الدول الإقليمية بدعم الإرهاب في سورية، فكشف الناطق باسم رئاسة الأركان العامة للجيش العقيد أحمد المسماري أن مجموعات إرهابية مسلحة تكونت في ليبيا عام 2011 واستمدت السلاح من تركيا وقطر زودت الإرهابيين في سورية بالأسلحة والسيارات المفخخة والإرهابيين.



وأشار حلو إلى أن «هناك مساعي إضافية في محاولة لإيجاد حل للملف الرئاسي من خلال مساعي إقليمية تساعد لبنان وتواكبه في هذه العملية».

وسئل: لماذا ترمي الكرة في ملعب المسيحيين، في حين يبدو أنهم عاجزون عن إيجاد حل، رأى حلو أن «المسيحيين هم الذين وضعوا أنفسهم في هذا المكان عندما أعلنوا أنهم هم الذين يختارون الرئيس، غير أنه في الواقع الرئيس المسيحي الماروني هو رئيس جمهورية كل لبنان، وبالتالي كل لبنان معني بعملية الانتخاب هذه».

وعما إذا كان لديه بعض التفاوض لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في وقت قريب؟ أشار حلو إلى «أننا ما زلنا نراوح في المكان ذاته إذ إن الظروف ما زالت نفسها، لكن هناك بارقة أمل من خلال حوار تيار المستقبل - حزب الله وحوار التيار الوطني الحر وحزب القوات، حيث تنتمي أن يصلنا إلى اتفاق ما بالنسبة إلى الاستحقاق الرئاسي وبالتالي انتخاب الرئيس، كما أمل أن يتوسع الحوار ليشمل الجميع».

وسئل: ما هو الدور الذي يمكنه القيام به لرفع حظوظكم في هذا الاستحقاق، أكد حلو أنه مستمر في ترشحه، مشدداً على أن لا مجال للوصول إلى برّ الأمان إلا من خلال رئيس توافقي مقبول من جميع الأطراف، وبالتالي لا بد من الاتفاق على شخص توافقي بكل معنى الكلمة».

قنديل لـ«سما»: 2015 هو عام السياسة و«إسرائيل» خرجت من اللعبة

رأى رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل أن «العامل الحاسم الذي غير المشهد السوري هو بطولات الجيش السوري وانتصاراته وتضحياته في الميدان وصدود الشعب المدافع عن فكرة الدولة بمرزها الدستور والرئيس والجيش وأن الجهة التي تحمل السلاح لا حوار معها».

وأضاف قنديل: «يجب أن تصرف الانتصارات العسكرية في السياسة لتحقيق مشروع أقاليم سورية»، لافتاً إلى أن «الاجتماعات موسكو ليست حواراً ولا تشاوراً ولا اختياراً وإنما هي مسار، فإذا افترضنا حضور كل مكونات الائتلاف فإننا لن نستطيع إيقاف إطلاق النار لأن ذلك بيد الإرهابيين، أي «داعش» و«النصرة» اللذين لا يتبع معهما الحل السياسي ولا يريدهان ونحن أيضاً لا نريد، كما يوجد إجماع دولي وإقليمي وسوري على أن الحل معهما عسكري لا ينتظر روضة الحل السياسي».

وأشار قنديل إلى أن «روسيا تريد من مؤتمر موسكو إيجاد معارضة جاهزة لحل سياسي وتؤمن بأن الأولوية في سورية اليوم هي الحرب على الإرهاب وأن هذه الحرب تستدعي المصالحة الوطنية وتؤمن أن الدولة هي المكون والهيكلي التي يجب أن تجري فيه هذه المصالحة والتي بدورها تتبعها انتخابات برلمانية ستقرن السلطات التي سيتولاهما المعارضون».

وعن احتمال نجاح حوار موسكو في ظل التحسين العسكري الأجنبي في القنيطرة والدور التركي والسعودي أوضح أن «الورقة الأمريكية التي استثمر فيها رئيس تركيا رجب أردوغان هي دعم «داعش» وتأمين خطوط الإمداد كما له الرهان على الدور السعودي الضاغط على الولايات المتحدة من أجل الأتحرج من المواجهة مع سورية وأن تضع تزامناً في الحرب على الإرهاب والحرب على سورية»، مبيّناً أن «تركيا تلقت صفقة مدوية في عين عرب شقية لقاء مع موسكو التي لم تكن لولا وجود قرار أميركي، فهذا يعكس توتر العلاقات التركية-الأمريكية».

وتابع: «النصيحة الأمريكية الدائمة هي حثّ السعودية على الإسراع بالتفاوض مع إيران، ففي زيارة الرئيس باراك أوباما أيام الملك عبدالله أصدر المرسوم القاضي بتعيين الأمير مقرن ولياً للعهد ليلاً في اليوم نفسه وهذه المرة أيضاً تعيين محمد بن نايف ولياً للعهد، بعد أن وصل أوباما صباحاً بعد وفاة عبدالله، فهذان الرجلان هما رجلا أميركا في السعودية ومعهما الملفات الإقليمية والسياسية».

استدعيته السباق بنذر بن سلطان أية صفة فترعت عنه كل الصفات».

وذكر قنديل أن «عام 2006 شكلت لجنة بيكر هاميلتون في أميركا ومثلت الحزبين الجمهوري والديمقراطي 74 شخصية نخوية وكل وزراء الخارجية ومن مستشارين الأمن القومي، وأصدرت تقريراً أسس لحرب تموز وهو كان توصية تقول: «فشلنا في العراق وأفغانستان لأن هذا الحلف إيران وسورية وحزب الله وحماس هو حلف قادر على القتال والانتصار والحل هو سحق رأس الحربة الذي يمثله حزب الله».

وأضاف: «ومن نتائج التقرير: تسوية مع إيران وسورية وحزب الله لكن هذا سيكون على حساب «إسرائيل» والسعودية وتركيا، ويستطيع أميركيين تاجيل هذا إذا كانت البدائل موجودة وهي: حرب على حزب الله - إسقاط الرئيس أحمدني نجاد في الانتخابات - سحق حماس في غزة لتسقط في قبضة «إسرائيل» - تسوية بين عباس وفتحها عنوانها دولية افتراضية وعلى أساسها تكوين حلف عربي «إسرائيلي» بوجه إيران - الخيار التركي القشري الذي اعتمد كعنوان للربيع العربي - كسر ظهر سورية بالقاعدة بمساعدة بنذر قائد الجيوش الأميركية دايفيد بترابوس»، مضيفاً: «هذه الخيارات والبدايل كلها فشلت ولم يتبق إلا بيكر هاميلتون ومعهم 2014 موعداً نهائياً للخروج من أفغانستان، فعام 2015 هو عام السياسة بحسب نصائح وتوجهات جنرالات أميركا اللذين لا يقبلون المساومة على هذا التاريخ».

وتطرق قنديل إلى موضوع تغير قواعد الاشتباك مع العدو «الإسرائيلي» مشدداً على أن «الردع الآن بيد المقاومة وقواعد الاشتباك سقطت وأكد ذلك كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بقوله: إذا اقتلنا منا واحداً حتى لو كان ذلك من دون دليل واضح سنحمله «إسرائيل» المسؤولية وسنرد عليها بالمكان والزمان والكيفية».

وأضاف: «لذلك الآن «إسرائيل» تحتمي بـ«جبهة النصرة» وتكلفتها بالانتقام بدل أن تنتقم هي لجنودها. ولذلك العملية التي استهدفت الحافلة في دمشق قبل أيام هي الرد «الإسرائيلي» على عملية مزارع شبعاء ومن هنا «النصرة» ستقرب من حقتها لأن ذلك سيرتب عملاً نوعياً مشتركاً بين الجيش السوري والمقاومة لتطهير الشريط الحدودي كما كان الشريط الحدودي في لبنان، فالسيد نصرالله عندما قال إن النصرة هي جيش لحد السوري يعني أنه يقول أعدكم أن مصير «جبهة النصرة» سيكون المصير نفسه الذي لقيه جيش لحد».

واعتبر قنديل أن «لقاء وزير الخارجية الأميركي والروسي جون كيري وسيرغي لافروف سيحصل في منتصف هذا الشهر في ميونخ الذي اعتبره محطة نوعية في رسم عام 2015 وهو عام السياسة، فـ«إسرائيل» أخذت خطاً قاتلاً عندما لم تفهم ذلك ففكرت بالحرب لكن هذا الخيار أسقط من يدها وخرجت من اللعبة».



بن علوي لـ«سي أن أن»: الاتفاق النووي بين إيران و1+5 سيمنع وقوع أزمات في المستقبل

أكد وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي أن «الأمر تسير باتجاه التوصل إلى اتفاق بين إيران ومجموعة دول 1+5، متوقفاً أن يتم ذلك في آذار أو في حزيران من العام الحالي».

وقال بن علوي: «الاتفاق قادم لأن ذلك يعود بالمنفعة على الجميع»، مشيراً إلى أن «اتفاقاً كهذا سيمنع وقوع أزمات في المستقبل، ووصفه بأنه الجدار القوي بين الاستقرار والأزمة».

وأضاف وزير الخارجية العماني: «أن آيا من الأطراف لا يفكر ببديل بل يتجهون لعقد اتفاق»، ورفض المطالب التي تدعو لإجراء محادثات أميركية-إيرانية منفردة بعيداً من المجموعة الدولية، وقال «إن الأزمة ليست مسألة أطراف، بل هي مخاوف دولية، والولايات المتحدة الأميركية هي الأكثر قلقاً في الملف الدولي إلا أن الاتفاق بحاجة إلى دعم من الأمم المتحدة ومن دول كبرى».

وشدد وزير الخارجية العماني على أن بلاده ليست طرفاً بل إنها تساعد طرفي المفاوضات، وقال: «نريد لهذه المنطقة والمناطق الأخرى أن تعيش بسلام، فطلما شهدنا العديد من الحروب حرباً تلو الأخرى وهذا الأمر يجب أن ينتهي».

هرديشكا لـ«سانا»: للنضامن مع سورية في حربها ضد الإرهاب

دان رئيس الحزب الشيوعي السلوفاكي جوزيف هرديشكا بشدة التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا أحدهما حافلة ركاب في حي الكلاسة بدمشق والثاني في حي عكرمة بمدينة حمص وأنديا إلى استشهاده وجرح العديد من المدنيين.

وجدد هرديشكا: «نضامن الحزب ووقوفه إلى جانب سورية في مواجهة الحرب الكونية التي تستهدف النيل من مواقفها اليريدانية بمواجهة الهيمنة الأميركيّة»، مؤكداً أن «الشعب السوري وحده من يقدر مستقبله الرافض لأي تدخل خارجي سياسي أو عسكري في شؤون بلاده».

وقال: «إن سورية بلد مهم وبالتالي من واجب المجتمع الدولي ومن أجل الاستقرار والسلام الدولي العمل بشكل جدي على إيقاف الحرب التي تتعرض لها»، داعياً المجتمع الدولي والحكومة السلوفاكية إلى «النضامن مع سورية والوقوف إلى جانبها في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب».

وشدد هرديشكا على أن «الحوار الوطني ووقف تدفق ودعم التنظيمات الإرهابية المسلحة وعدم التدخل الخارجي في الشؤون السورية هي السبيل الأمثل في إيقاف الحرب وتحصين سورية والشعب السوري من الإرهاب».

وتدد هرديشكا بما تقوم به وسائل الإعلام الغربية والإقليمية من تضليل وفبركة ونشر الأخبار الكاذبة حول سورية بهدف «تأجيج الصراع والتوتر فيها خدمة لأجندات تخريبية تأمرية إقليمية ودولية».

المسماري لـ«الوسط»: مجموعات في ليبيا زودت الإرهابيين في سورية بالأسلحة

أكد الجيش الليبي أن «مجموعات إرهابية مسلحة تكونت في ليبيا عام 2011 واستمدت السلاح من تركيا وقطر زودت الإرهابيين في سورية بالأسلحة والسيارات المفخخة والإرهابيين».

وقال المسماري باسم رئاسة العامة للجيش العقيد أحمد المسماري: «إن هذه المجموعات الخارجية انهمكت عام 2011 بجمع الذخائر والأسلحة واستقبال الشحنات من الخارج خصوصاً من قطر وتركيا عبر مطاري بنينا ببناغازي وطبرق»، مشيراً إلى «أنه طوال تلك الفترة وحتى منتصف عام 2014 لم تستعمل هذه المجموعات المتطرفة كامل أسلحتها، بل عملت على تزويد الإرهابيين في سورية بالأسلحة والسيارات والإرهابيين».

وأضاف المسماري: «علمت من الفريق الراحل عبد الفتاح يونس العبيدي الذي اغتيل في حزيران من عام 2011 أن طائرة ذخيرة كانت تأتي باستمرار بشكل خاص إلى ما يسمى التلال 17 شباط ويتسلمها المدعو إسمايل السلاحي القيادي في جماعة الإخوان المسلمين وفوزي وكثف عضو تنظيم القاعدة وإرهابي سابق في أفغانستان».

وتابع: «إن هؤلاء استطاعوا السيطرة على معسكرات الجيش ومراكز الأمن وهمينوا على مراكز القرار في المؤتمر الوطني المنتهية ولايته وعلى الحكومات المتعاقبة ابتداءً من حكومة عبد الرحيم الكيب إلى حكومة علي زيدان وتمكنوا من تشكيل أجسام وهيكل موازية لكل من الجيش كالدرع والشرطة كاللجنة الأمنية العليا وخصوصاً موازته ومرتبته عالية لهم في وقت كان الجيش من دون موازته ومرتبته».

وأوضح المسماري أن «هؤلاء ذهبوا إلى أكثر من ذلك وراحوا يضغطون على أفراد الجيش من أجل التقاعد الإجباري واستبعاد ضباطه خلال إرسال دورات تدريبية في الخارج كما تم تكليف أكثر من 1500 ضابط في الملحقات العسكرية في السفارات الليبية المختلفة في العالم بغية تهميش وتقنين الجيش».

وعن الحوار الرامي إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في ليبيا والذي بدأ في جنيف بسويسرا أعرب المسماري عن ترحيبه بالحوار «حيث أعلنت رئاسة الأركان في الجيش وقف إطلاق النار بناءً على طلب بعثة الأمم المتحدة»، مضيفاً: «أن مجلس النواب يمثلنا وسننتقد ما يأمرا بنا به لإعادة الاستقرار لليبيا وإعادة التماسك الاجتماعي إلى الوطن وتقوية الدولة الليبية».

مصطفي لـ«أنباء فارس»: رسالة الخامنهي ذات توجهات فطرية وتخلو من أي أهداف سياسية

أكد عضو المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية محمد مهدي مصطفي أن «أكثر من 50 مليون نسمة قرأوا رسالة قائد الثورة الإمام علي الخامنهي التي وجهها إلى شريحة الشباب في أوروبا وأمريكا الشمالية خلال 3 أيام فقط».

ووصف مصطفي رسالة قائد الثورة بأنها أسلوب ومبادرة جديدة لإبلاغ وجهات نظره ومواقفه إلى الشعوب الأخرى. وقال: «إن أسلوب الرسالة ومضامينها نجحت في ترك تأثيرات عميقة في قراؤها، وعلى رغم التعظيم الإعلامي الشديد على وجهات نظر قائد الثورة وأفكاره من قبل وسائل الإعلام الأجنبية لا سيما تلك التي تدور في فلك الصهاينة، إلا أن أسلوبه استطاع التأثير في مساحة واسعة من القراء».

ولفت إلى أن «الآبناء الواردة من الخارج والمواقع والمدونات تؤكد أن عدد الزوار الذين دخلوا المواقع الإلكترونية لقراءة الرسالة فاق 50 مليون شخص لغاية السبت الماضي، حيث يبشر ذلك بأفق جديد تمت تجربته بنجاح أخيراً».

واعتبر مصطفي أن «إحدى النقاط المهمة للرسالة هي أنها وجهت إلى شريحة الشباب الأوروبي والغربي، حيث تعاني الإحباط واليأس من جهة لكن القلوب والنفوس تبدو مستعدة لتقبل الأفكار المخلصة والإسلامية الإيرانية يمتلكان القدرة على إرساء خطاب وتبيين حقائق تتوافق مع العقلانية والمنطق».

ووصف رسالة قائد الثورة إلى شبان أوروبا وأمريكا الشمالية بأنها «ذات توجهات فطرية وتخلو من أي أهداف سياسية وتمثل في أهدافها رسالة الإمام الخميني التي أخرج رئيس للاتحاد السوفياتي المنحل غورباتشوف، لذلك لاقت انتشاراً واسعاً لأنها أظهرت عمق العقيدة والمنطق والخطاب والقدرة على صنع الأواصر مع القراء من جيل الشباب وهو ما يمتاز به نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهو ما يشكل القوة الناعمة الأهم التي يفتقدها كثير من الدول وتعد رأس مال رئيسياً للنظام».

وفي سياق آخر انتقد عضو المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية مرافقة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف نظيره الأميركي جون كيري سيراً على الأقدام في جنيف بعد جولة المفاوضات النووية وقال: «إن الشعب الإيراني لا يعد أميركاً بلداً صديقاً بسبب ما ارتكبتته من جرائم ضده لذلك فإن هذا التصرف لم يكن مناسباً».

حلوه لـ«أخبار اليوم»: بالرئيس التوافقي نصل إلى بر الأمان

رأى عضو جبهة «النضال الوطني» المرشح إلى رئاسة الجمهورية النائب هنري حلو أن «الاستحقاق الرئاسي طالما كان محور اهتمام الدول الإقليمية والمجتمع الدولي ككل، لكن في الفترة السابقة كان هناك أمل بأن يتفق اللبنانيون بين بعضهم بعضاً لإنجاز هذا الاستحقاق لكن تبين أن هذا الأمر لم يحصل».

